

دراسة الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية

طالب الدراسات العليا: محمود دوكة

كلية الآداب - قسم الجغرافية - جامعة دمشق

الدكتورة المشرفة: أسماء الفوال - المشرف المشارك: د. محمد علاء شعلان

المُلخَص:

هدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى دراسة واقع الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس من حيث كفاءتها وتوزعها ومدى موازمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني، كذلك تناول البحث مسح شامل لجميع المدارس ورياض الأطفال والمراكز الصحية، بهدف توفير قاعدة بيانات حول مواقع تلك الخدمات، بالإضافة إلى بيانات تتعلق بأعداد الطلبة والمدرسين والأطباء والممرضين، وقد ارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عشوائية وضعف في توزع المدارس ونقص في وجود رياض الأطفال، ونقص الخدمات الصحية في الناحية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مختلف ميادين الخدمات لما له من إمكانيات واسعة تسهل وصول المعلومات ومعالجتها بما يتوافق مع نماذج قواعد البيانات الجغرافية في اتخاذ القرارات المثلى وتقديم الحلول المناسبة لصانعي القرار.

كلمات مفتاحية: نظم المعلومات الجغرافية - الخدمات التعليمية-الخدمات الصحية.

Abstract

This research aims mainly to study the reality of educational and health services in the town of Rankos in terms of their efficiency, distribution and their relevance to urban expansion and population growth, as well as a comprehensive survey of all school kindergartens and health centers, with the aim of providing a database about the locations of these services, in addition to data related to On the other hand, the level of satisfaction with these services was measured through the results of the questionnaire that was distributed to a sample of the population, and the study was based on the descriptive and analytical approach through the use of GIS applications, and the results of the study indicated the existence of randomness and weakness The distribution of schools, the lack of kindergartens, the lack of health services in the town, and the study recommended the necessity of using geographic information systems in various fields of services because of their wide capabilities that facilitate the arrival of information and its processing in accordance with the models of geographical databases in making optimal decisions and providing appropriate solutions for makers the decision.

Key words: geographical information systems -educational services - health services.

المقدمة:

لقد أصبح توافر الخدمات للسكان بجميع أشكالها أمراً ضرورياً وأساسياً، ومن سمات التحضر والتقدم حيث أصبح قطاع الخدمات ومستوى تطوره وتقدمه لكافة فئات المجتمع مقياساً هاماً من مقاييس تطور البلدان أو عدمه، وانطلاقاً من هذه النقطة فقد تزايد الاهتمام بدراسة جغرافية الخدمات للمراكز العمرانية الريفية والحضرية، وذلك لأهميتها في تقديم التسهيلات الحياتية لكافة أفراد المجتمع وتحديد نوع الحياة ولذلك تختلف المراكز العمرانية والأقاليم والدول تبعاً لجودة الحياة على أساس مدى كفاية الخدمات وكفاءتها وأدائها الوظيفي.

إن الاهتمام الجغرافي بالخدمات (أي الاهتمام بجغرافية الخدمات) هو عامل هام في فاعلية هذه الخدمات ومحدد أساسي للمكاسب التي يحصل عليها الفرد من هذه الخدمات لذلك يجب التركيز على مواقع الخدمات وأماكن إقامة الأفراد وتأثير المسافة على استهلاك الخدمات وأيضاً تأثير كلفة الخدمة على استهلاكها وانطلاقاً من أهمية قطاع الخدمات في حياة المجتمع لابد من الاهتمام بتحسين مرافق هذا القطاع بشكل يلبي احتياجات السكان مع مرور الزمن ولكي يكون مؤشراً حقيقياً على مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي. وما نأهنا بالبحث:س لإربعة صغيرة من الريف الجبلي وخليّة متممة للمجتمع السوري، لذلك لا بد من إلقاء الضوء عليها، لمعرفة واقعها وهويتها، وما تملكه من مكامن قوة من خلال ما تميزت به ببعض منتجاتها الطبيعية، خاصة وأن الدراسات التي تناولتها قليلة جداً وشبه معدومة.

مشكلة البحث :

سوء كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية في بعض قرى ناحية رنكوس من حيث الكم والنوع، وفقدانها بشكل كامل في بعض القرى الأخرى، مما يضطر السكان لقطع مسافات ليست بالقليلة للحصول على الخدمات التعليمية والصحية.
. أهمية البحث:

إن التخطيط لاستخدامات الأراضي ومراعات الأولوية والأهمية في تقديم الخدمات العامة بشكل عام والخدمات التعليمية والصحية بشكل خاص، يعتبر من الركائز الأساسية للمجتمعات، مما يتطلب وضع دراسة جديّة ومتخصصة لتوزيع وتخطيط هذه الخدمات. وتظهر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي اهتمت في الخدمات وخاصة التعليمية والصحية باستخدام تقانة نظم المعلومات الجغرافية في ناحية رنكوس .
- 2- النمو السكاني المتزايد في ناحية رنكوس يتطلب دراسة جديّة للخدمات التعليمية والصحية لما تحمله من الأهمية في الخدمات العامة، التي يجب أن يحصل عليها السكان بطريقة مناسبة وسهلة.
- 3- غياب البعد التقني والتخطيطي في الدراسات السابقة للمنطقة المدروسة .

- أهداف البحث:

- دراسة واقع الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ويهدف إلى انجاز ما يلي :
1. انشاء قاعدة بيانات لتوزيع الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس يمكن تحديثها باستمرار.

2. دراسة تطور الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس خلال عام 2010-2020م من حيث مدى نشاط وفعالية تقديم هذه الخدمات ومدى موائمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني.
3. رصد أهم المعوقات والعقبات التي تعترض تطور الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس.
4. محاولة إيجاد الحلول المناسبة للعقبات التي تواجه تطور الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس.

فرضيات البحث:

- 1- إن خدمة التعليم لا تتوزع بشكل كفي ومطابق للمعايير العالمية والمحلية.
- 2- عدم وجود توازن بين التوزيع المكاني للمدارس والكثافة السكانية للأحياء السكانية.
- 3- عدم تمتع خدمة التعليم بالميزات النوعية التي تجعلها تؤدي وظيفتها بكفاءة.
- 4- تعدد المراكز الصحية قاصرة عن تأمين احتياجات الناحية من الرعاية الصحية للنقص الشديد في المستلزمات الطبية التي يحتاج إليها.

مصطلحات البحث:

نظم المعلومات الجغرافية :

يمكن تعريف نظم المعلومات الجغرافية بأنه نظام معلومات إداري يقوم بجمع واسترجاع معلومات تم وضعها ضمن مرجعية مكانية جغرافية والتعرف على مواقع هذه المعلومات إضافة إلى اكتشاف علاقات الربط بين مجموعات البيانات وتحليل المعطيات المرتبطة

مكانيا للمساعدة في اتخاذ القرار وإيجاد الحلول المثلى التي تحقق أفضل الشروط للمشاريع المقرر انشاؤها في المنطقة.

المدرسة النمطية: هي المدرسة التي يتم فيها وضع كل مستوى تدريسي في غرفة صفية. **مدرسة الصفوف المجمع:** هي المدرسة التي يتم فيها جمع أكثر من مستوى تدريسي في غرفة صفية، بحيث تضم الغرفة الصفية الواحدة مستويين تدريسيين ولا تزيد عن ثلاث مستويات تدريسية¹.

الدراسات السابقة:

قليلٌ هي الدراسات التي تناولت ناحية رنكوس بشكل معمق، وما تم إيجاده كانت دراسات تناولت محافظة ريف دمشق والقلمون السوري بشكل عام، حيث اكتفت هذه الدراسات بعرض موجز ولمحة عامة عن الناحية دون التطرق إلى الظروف المعيشية للسكان والواقع الخدمي فيها، ومن هذه الدراسات نجد كتاب تاريخ القلمون لعبد الكريم خلف الصادر عن دار المعاجم عام 1998 م والذي اكتفى فيه بالتعريف عن مدن القلمون وقراه ولمحة عن تاريخها ونشاط سكانها، وكتاب محافظة ريف دمشق لشحادة الشعبي الصادر عن دار المجد عام 1992م وعرض فيه لمحة عامة عن مدن وقرى ريف دمشق، بالإضافة لكتاب الأقاليم الجغرافية السورية لعادل عبد السلام الصادر عن جامعة دمشق لعام 1990م، والمعجم الجغرافي السوري الصادر عن مركز الدراسات العسكرية.

ومن الدراسات التي تناولت الخدمات الصحية والتعليمية

-دراسة عوني عبد الهادي ساقى، 2008، بعنوان (تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس)، أعدت لنيل درجة الدكتوراه، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، وقد توصلت الدراسة إلى أن محافظة نابلس لا يتوفر بها

¹ مديرية التعليم الأساسي وزارة التربية .

منتزهات وحدائق عامة، ويوجد توزع غير عادل للخدمات التعليمية وتفتقر بعض التجمعات الريفية إلى أي خدمة طبية.

- رسالة ماجستير بعنوان (استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة وتخطيط خدمات التعليم الأساسي والثانوي في مدينة دمشق) إعداد سمر الصيرفي، عام 2007 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق ،هدفت الدراسة إلى بناء قاعدة بيانات رقمية شاملة للمدارس في مدينة دمشق، ووضع مجموعة من الخرائط الموضوعية الورقية للمدارس .

. المناهج المستخدمة:

تم في هذا البحث الاعتماد على مناهج متعددة، من أهمها:

. المنهج التاريخي:

حيث تم الاعتماد على هذا المنهج في دراسة تطور حجم السكان بين الماضي والحاضر، وقياس درجة تطوره عبر التاريخ، وسرعة وتيرة هذا التطور.

. المنهج الوصفي التحليلي :

استخدم هذا المنهج في تحديد الخصائص النوعية والكمية لموضوع البحث بهدف إبراز أهميته ومشكلاته واقتراح الحلول لمعالجتها².

-المنهج الكمي:

يعتمد على الأساليب الإحصائية ودراسة الظاهرة المكانية في بيئتها الحقيقية، أي من خلال موقعها وعلاقتها مع الظواهر المتشاركة معها في المكان، وذلك من خلال الاعتماد على استخدام نظام المعلومات الجغرافية، كأداة تؤدي إلى تسريع العمل وزيادة دقته³.

² رجاء، دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، عام 2000م.ص183.

الأسلوب الإحصائي :

استخدم البحث أسلوب لقياس بعض الخصائص الكمية المرتبطة بتوزيع الخدمات في ناحية رنكوس من خلال جمع البيانات والمعلومات المتوفرة عن الخدمات وبعض المؤشرات المتعلقة بها.

أدوات البحث :

1- برنامج Arc Map10.2

2- برنامج Google Earth

-الموقع والمساحة والحدود:

تقع ناحية رنكوس فلكياً: عند تقاطع درجة عرض 33 درجة، و 23 دقيقة، و 25 ثانية شمال خط الاستواء، مع خط الطول 36 درجة، و 23 دقيقة، و 21 ثانية شرق غرينتش.

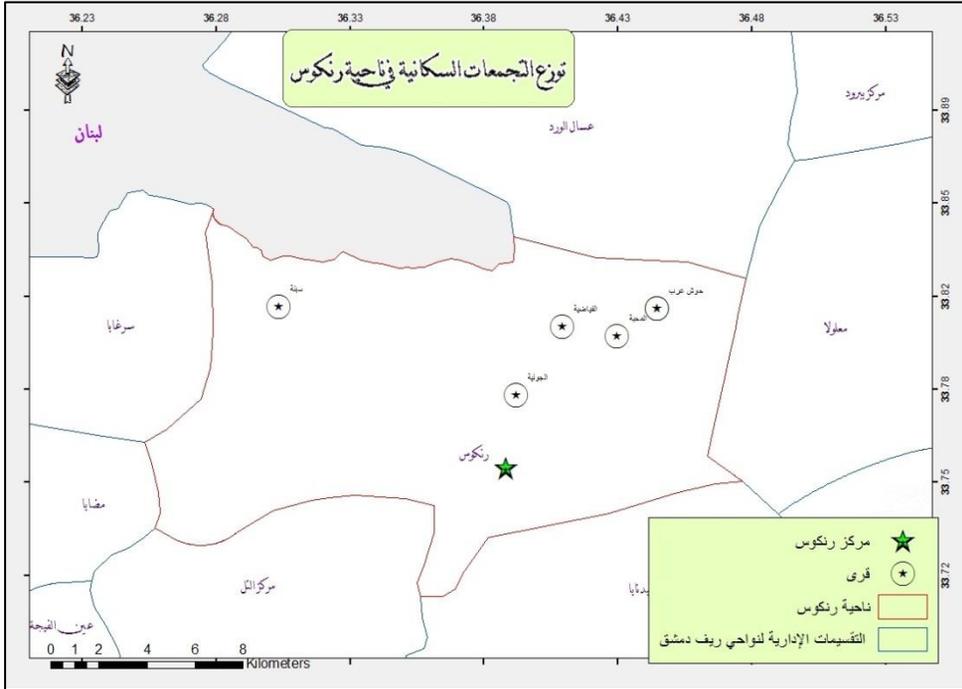
حيث تقع ناحية رنكوس إلى الشمال من مدينة دمشق وتبعد عنها حوالي 38 كم وتقع على السفح الشرقي لسلسلة جبال القلمون، حيث تُعد من أهم مناطق القلمون.

وهي تقع في منطقة جبلية ترتفع وسطياً حوالي 1700م عن مستوى سطح البحر، وتحديداً في سفح جبل أوديس الفاصل بين هضاب صيدنايا وهضبة عسال الورد، حيث تنتشر بيوتها على هضاب طباشيرية حوارية التربة.

³ بهجت محمد و يونس ادريس نظم المعلومات الجغرافية GIS، المجلد الأول، المفاهيم ودليل استخدام Arc view GIS، الطبعة الأولى 2006 ص8.

يحدّها من الشمال سلسلة جبال لبنان الشرقية وأراضي القطر اللبناني، أما من الشرق والشمال الشرقي فيحدها أراضي بلدة عسال الورد ومعلولا وقرية عكوبر والتواني، ومن الغرب أراضي تلفيتا وسرغايا ومنطقة الزيداني ومن الجنوب والجنوب الشرقي صيدنايا والتل. وتعتبر بلدة رنكوس مركز ناحية حيث تتبع إدارياً إلى منطقة التل ويتبع لها إدارياً كثير من القرى (قرية حوش عرب، قرية الجرنية، قرية القباضة، قرية المحبة، قرية سبنة)، وأراضي ناحية رنكوس من أوسع أراضي منطقة التل ويظهر ذلك واضحاً من خلال حدودها مع أراضي البلديات المجاورة لها حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 196,70 كم⁴².

والخريطة رقم (1) تبين لنا مواقع التجمعات السكانية في ناحية رنكوس.



⁴ عبد الكريم خلف، تاريخ القلمون. دار المعاجم، الطبعة الثانية، دمشق، 1998، ص 77-78.

الخريطة رقم (1) توزع التجمعات السكانية في ناحية رنكوس

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على مخطط التقسيمات الإدارية لمحافظة دمشق من وزارة الإدارة المحلية.

تطور حجم السكان:

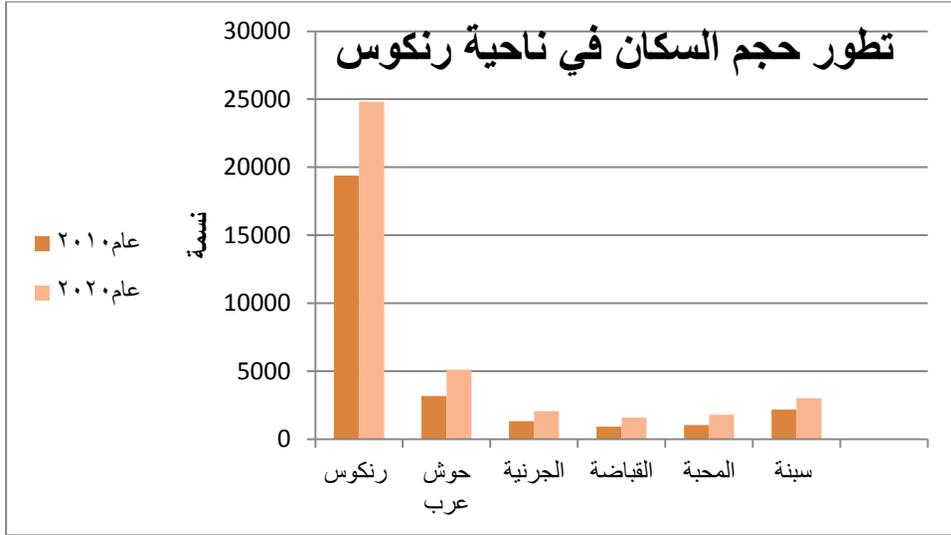
شهدت ناحية رنكوس تزايداً سكانياً كبيراً، حيث تحسّنت الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي انعكس إيجاباً على تطور حجم السكان. والجدول رقم(1) يبين تطور حجم السكان في التجمعات السكانية التابعة لناحية رنكوس خلال عام (2010-

(2020

الجدول رقم (1) تطور حجم السكان في ناحية رنكوس خلال عام (2010 - 2020).

التجمع السكاني	حجم السكان (النسمة) عام 2010م	حجم السكان (النسمة) عام 2020م
رنكوس	19380	24810
حوش عرب	3170	5106
الجرنية	1324	2041
القباضة	910	1576
المحبة	1025	1800
سبنة	2163	3000
المجموع	27972	38333

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء



الشكل (1) تطور حجم السكان في ناحية رنكوس

حساب معدل النمو السكاني: يعرف معدل النمو السكاني بأنه متوسط الزيادة أو النمو السنوي لتعداد سكاني خلال فترة زمنية معينة. وحدة قياسه هي النسبة المئوية ويتم حسابه وفقاً للقانون التالي :

$$R = \left[\frac{P2}{P1} \right]^{1/N} - 1 \cdot 100$$

حيث R:معدل النمو

P1: تعداد السكان عام 2010م

P2: تعداد السكان عام 2020م

N: الفارق الزمني بين التعدادين

$$R = \left[\frac{38333}{27972} \right]^{1/10} - 1 \cdot 100$$

$$R = 3.4\%$$

ملاحظة: عندما يكون $R=0\%$ يكون نمو سكاني بطيئاً وعندما يكون $R=2\%$ يكون نمو سكاني مرتفع وعندما يكون R أكثر من 3% يكون تضخم سكاني.

بناء نظام المعلومات الجغرافية الخاص بالبحث:

تعتمد تقنية نظم المعلومات الجغرافية على أساس دمج عمليات تشغيل قواعد البيانات، من خلال إظهار نتائج الاستفسار والتحليل الإحصائية على شكل خرائط وتقارير رقمية مجدولة، ويكون مبدء عمل المنظومة على أساس عمل الطبقات التي توفر إيجاد الحل التطبيقي بسهولة ودقة. وذلك من خلال جمع المعطيات المكانية لمواقع وتفاصيل منطقة معينة من سطح الأرض، وتخزين تلك المعطيات، ومعالجتها وتحليلها، بعد نسبتها إلى جملة إحداثيات، ومن ثم المساعدة على اتخاذ القرار المناسب على ضوء هذا التحليل، وللرباط المكاني أهمية كبيرة في نظم المعلومات الجغرافية كنوع من انواع التحليل الذي يقوم به البرنامج⁵.

جمع البيانات وادخالها إلى الحاسب:

يعتمد برنامج نظم المعلومات الجغرافية على العديد من المصادر والبيانات في بنائه لقواعد البيانات التي يستخدمها من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة، بعضها بيانات مكانية وبعضها بيانات لا مكانية، أو غرضية، تعبر عن صفات المواقع، وترتبط بالبيانات

⁵ سامح جزماتي، وسامي مقدسي: أنظمة المعلومات الجغرافية، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، 1998، ص9

المكانية ارتباطاً وثيقاً، وهذه المصادر والبيانات تختلف تبعاً للغاية والهدف الذي استخدم من أجله النظام. ومن المصادر التي اعتمد عليها في هذا البحث:

- البيانات الإحصائية الصادرة عن المجمع التربوي في منطقة النتل.
 - البيانات الإحصائية الصادرة من أمانة السجل المدني في ناحية رنكوس.
 - شرائح بصيغة Ship file للنواحي من وزارة الإدارة المحلية.
 - مواقع المدارس والمراكز الصحية في ناحية رنكوس مأخوذة بجهاز تحديد المواقع العالمي GPS وإدخالها للبرنامج بصيغة Ship file ومن ثم ربطها بقاعدة بيانات المدارس والمراكز الصحية، وذلك بهدف القيام بإظهار مواقعها في منطقة البحث، ومدى كفايتها.
- . خدمات التعليم:**

تعرضت المدارس في ظل الأزمة لأضرار خفيفة تقتصر على الزجاج والأبواب وبعض التصدعات الخفيفة، ولكن بسبب جهود مجلس بلدية رنكوس ووزارة التربية وجهود الأهالي تم إصلاح المدارس وعادت العملية التربوية كسابقها.

حيث شهد قطاع التعليم في ناحية رنكوس تطوراً ملحوظاً في سنوات ما قبل الأزمة على عكس ما كان عليه سابقاً، فلو تم الرجوع إلى عام 1945 لوحظ بأن التعليم كان سيئاً نتيجة للظروف السياسية التي كان يشهدها القطر بكامله، بالإضافة إلى قلة الكوادر التدريسية وعدد المدارس في تلك الفترة، وقد تم في البحث اختيار فترتين زمنيتين لدراسة

واقع الخدمات التعليمية في ناحية رنكوس وهما عام 2010 م و 2020م، والجدول رقم (2) يبين توزيع المدارس وبياناتها في عام 2010 و 2020م.

الجدول رقم (2) توزيع المدارس وبياناتها في ناحية رنكوس عام 2010-2020

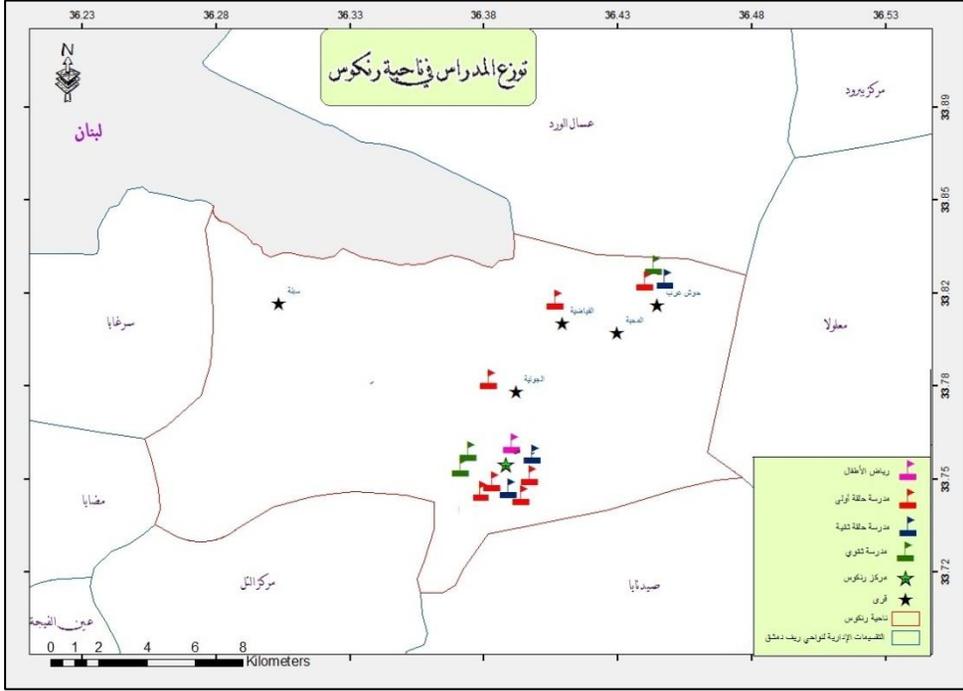
التجمع السكاني	اسم المدرسة	المرحلة	نوع المدرسة	نوع الدوام	جنس المدرسة	عددالشعب عام 2010	عدد الطلاب عام 2010	عدد المدرسين عام 2010	عدد الشعب عام 2020	عدد الطلاب عام 2020	عدد المدرسين عام 2020
رنكوس	ثانوية رنكوس المختلطة	ثانوي عام	نمطية	دوام كامل	مختلط	9	266	39	9	349	41
	ثا/ المهنية التجارية النسوية في رنكوس	ثانوي تجاري	نمطية	دوام كامل	مختلط	3	96	19	3	87	18
		ثانوي نسوي	نمطية	دوام كامل	مختلط	3	37	2	2	49	3
	رنكوس الأولى	حلقة أولى	نمطية	دوام كامل	بنين	12	362	28	12	376	29
	رنكوس الثانية		نمطية	دوام كامل	بنات	10	344	12	12	394	28
	حسين جمعة عاصي		نمطية	دوام كامل	بنات	8	265	16	13	341	20
	الحي الغربي للبنات في رنكوس	حلقة ثانية	نمطية	دوام كامل	بنات	5	115	18	6	173	19
	رنكوس للبنين		نمطية	دوام كامل	بنين	9	288	28	13	335	28
	البراعم الخاصة	رياضةالأطفال	نمطية	دوام كامل	مختلط	5	113	6	6	169	9
	رنكوس	رنكوس للبنات	حلقة ثانية	نمطية	دوام كامل	بنات	12	336	26	12	378
رنكوس الثانية للبنين		حلقة أولى	نمطية	دوام كامل	بنين	12	373	26	14	412	27
الجرنية	الجرنية المختلطة	حلقة أولى	مجمعة	دوام كامل	مختلط	3	32	3	3	43	4

دراسة الخدمات التعليمية والصحية في ناحية رنكوس باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية

3	37	3	3	23	3	مختلط	دوام كامل	مجموعة	حلقة أولى	مزارع 6 تشرين المختلطة	القباضة
23	347	12	20	293	11	مختلط	دوام كامل	نمطية	حلقة أولى	توفيق البراقي في حوش عرب	حوش عرب
24	212	6	24	151	6	مختلط	دوام كامل	نمطية	حلقة ثانية	حوش عرب	
5	27	2	3	13	1	مختلط	دوام كامل	نمطية	ثانوي عام	حوش عرب	
307	3729	128	273	3107	112						المجموع

المصدر: المجمع التربوي في منطقة التل

والخريطة رقم (2) تبين توزع المدارس في ناحية رنكوس.



الخريطة (2) توزع المدارس في ناحية رنكوس

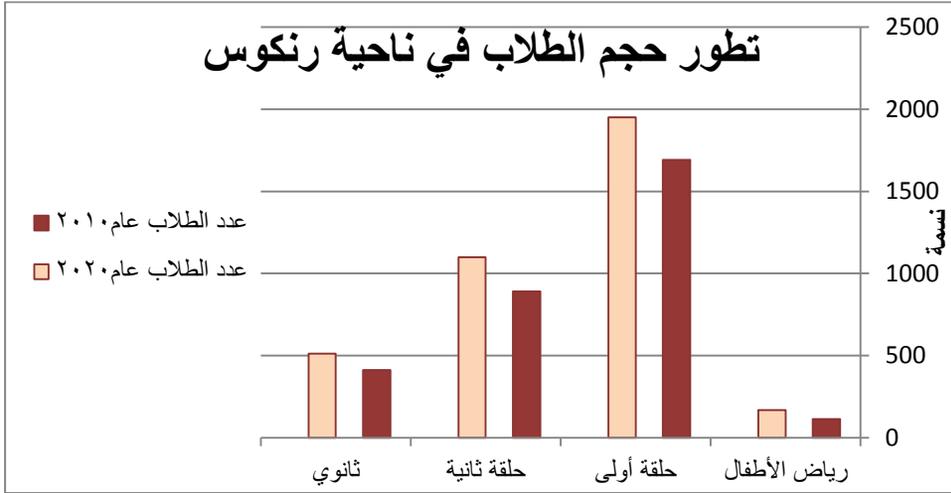
يلاحظ من الخريطة تركيز المدارس بمختلف حلقاتها في مركز ناحية رنكوس في حين تقتصر قرى الجرنية و القباضة على مدرسة واحدة حلقة أولى وهي مدارس مجمعة وتفتقد مدارس الحلقة الثانية والثالثة أما قرية المحبة وقرية سبنة تعاني من عدم وجود المدارس بمختلف حلقاتها مما يضطر السكان إلى التوجه للدراسة في مدارس قرية حوش عرب ومركز ناحية رنكوس .

الجدول رقم (3) عدد المدارس والطلاب في ناحية رنكوس حسب مرحلة التعليم في

عام 2010-2020

المرحلة					عدد المدارس
المجموع	ثانوي	حلقة ثانية	حلقة أولى	رياض الأطفال	
16	4	4	7	1	عدد المدارس
3107	412	890	1692	113	عدد الطلاب عام 2010
3729	512	1098	1950	169	عدد الطلاب عام 2020

المصدر: المجمع التربوي في منطقة التل



الشكل (2) تطور حجم الطلاب في ناحية رنكوس خلال عام 2010-2020م

يلاحظ من الجدول رقم (2) يوجد في ناحية رنكوس 16 مدرسة رسمية للمراحل الدراسية كافة بلغ مجموع طلابها في عام 2010م 3107 طالباً وطالبة، وبالتالي يكون متوسط

عدد الطلاب في المدرسة على مستوى الناحية 194 طالباً وطالبة، وعدد المدرسين

273 مدرس، ومتوسط عدد المدرسين في المدرسة على مستوى الناحية 17 مدرس، وعدد

الشعب 112 شعبة على مستوى الناحية وبالتالي متوسط عدد الطلاب في الشعبة 27 طالباً، بينما بلغ عدد الطلاب في عام 2020م 3729 طالباً وطالبة، وبالتالي يكون متوسط عدد الطلاب في المدرسة على مستوى الناحية في عام 2020م 233 طالباً وطالبة، وعدد الشعب 128 شعبة على مستوى الناحية وبالتالي متوسط عدد الطلاب في الشعبة 29 طالباً، والجدول (3) يوضح تطور الخدمات التعليمية على مستوى الناحية في عام 2010-2020م.

الجدول رقم (4) تطور الخدمات التعليمية على مستوى الناحية في عام 2010-2020م.

المعيار	عام 2010م	عام 2020م
متوسط نصيب المدرسة من الطلاب	194	233
متوسط نصيب المدرسة من المدرسين	17	19
متوسط نصيب المدرس من الطلاب	11,3	12
متوسط نصيب الشعبة من الطلاب	27	29

المصدر: من عمل الباحث

والمقارنة هذه النتائج بالمعايير التي تحدد عدد الطلاب في الشعبة الصفية وفي المدرسة،

وفق آخر تعديل لها في وزارة التربية للعام الدراسي (2018-2019) وهي :

1- الحد الأدنى للطلاب في الشعبة الصفية 20 طالباً وطالبة والحد الأعلى 36 طالباً

وطالبة،

2- يجب أن لا يزيد استيعاب المدرسة على 600 طالباً وطالبة، وتحدث مدرسة نمطية حلقة ثانية(5-9) عندما يبلغ عدد الطلاب 100 طالباً وطالبة، وإذا كانت المستويات التعليمية 3(7-9) تحدث مدرسة نمطية عندما يبلغ عدد الطلاب 60 طالباً وطالبة. يلاحظ أن مدارس ناحية رنكوس مطابقة لهذه المعايير.

ولمقارنة نسبة الطلاب بالنسبة للسكان في ناحية رنكوس، ونسبة السكان في عمر مرحلة الدراسة ما قبل الجامعة (6-18سنة) قام الباحث بتطبيق الكثافة المقارنة⁶ وهي:

الكثافة المقارنة = نسبة الطلاب من السكان في الناحية المدروسة

نسبة السكان بين(6-18سنة) من مجموع السكان في المحافظة

-إذا كانت النتيجة قريبة أو تساوي (1) فنسبة الطلاب في الناحية المدروسة جيد، والتسرب من مرحلة التعليم المدرسي ما قبل الجامعي يساوي (0).

-إذا كانت النتيجة أصغر من (1) فنسبة الطلاب من الناحية المدروسة منخفضة ، وتعاني الناحية من التسرب المدرسي .

تبلغ نسبة الطلاب من السكان في ناحية رنكوس عام 2020م 9,7%، أما نسبة السكان في عمر (6-18سنة) من مجمل عدد السكان في محافظة ريف دمشق فتبلغ 29%

وبحساب الكثافة الطلابية المقارنة في ناحية رنكوس نجد أن

الكثافة المقارنة = نسبة الطلاب من السكان في ناحية رنكوس

⁶ سمر ،الصيرفي :استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط التوزيع المكاني للمدارس في سورية، رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية ،دمشق، 2013م ص 70

نسبة السكان بين (6-18 سنة) من مجموع السكان في محافظة ريف دمشق

$$\text{الكثافة المقارنة} = 9,7\% = 0,31\%$$

29%

وبالتالي الكثافة المقارنة في ناحية رنكوس منخفضة جداً، ونسبة التسرب المدرسي مرتفعة. لا بد من التنويه إلى أن الباحث لم يتمكن من الحصول على البيانات السكانية حسب الفئات العمرية على مستوى الناحية ونظراً لأن هذه البيانات لا تتوفر سوى على مستوى المحافظة، لذلك اضطر إلى إجراء المقارنة بين مستويين إداريين مختلفين هما ناحية ومحافظة.

الخدمات الصحية:

لأن الصحة من الأمور الهامة التي تؤثر على حياة الإنسان نفسه وعلى المجتمع والدولة التي يعيش بها، ولأن قيمة المجتمع تتمثل بمدى صحة الفرد القادر على العمل وحماية حقه وحماية مجتمعه الذي يعيش فيه، أصبح تنمية قطاع الصحة من الأولويات المهمة بالنسبة للدولة للعمل على تحسينها. وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على الكوادر الطبية العاملة في المراكز الصحية ومدى كفايتها لحاجات السكان.

كانت الخدمات الصحية في ناحية رنكوس منذ الثمانينات متواضعة جداً وتقتصر على مركز صحي بسيط بملاك طبيب وممرضين اثنين ونتيجة لذلك كان أهالي الناحية يعانون

من نقص خدمي كبير في هذا المجال وذلك يضطرهم للتوجه إلى المراكز الصحية المجاورة، خاصة تلك الموجودة في صيدنايا أو مدينة التل أو يتوجهون إلى مدينة دمشق للمعالجة، استمر هذا الحال حتى عام 1991 م حيث بدئ العمل ببناء المركز الصحي في قرية حوش عرب وتم إكساؤه وتجهيزه بكافة المستلزمات الصحية الضرورية.

تضمن هذا المركز في عام 2020م عيادة سنوية ومخبر وعيادة لقاح وعيادة لرعاية وتنظيم الأسرة وعيادة عامة إضافة إلى صيدلية وعيادة للمراقبة الصحية. يعمل في هذا المركز طبيبين اثنين وثلاث ممرضات وقابلة قانونية وموظفة مخبرية ومراقب صحي وكلهم من أهالي الناحية، ويبقى هذا المركز قاصراً عن تأمين احتياجات البلدة من الرعاية الصحية للنقص الشديد في المستلزمات الطبية التي يحتاج إليها بشكل دوري كالأدوية والمواد المخبرية والمواد السنوية وغيرها ولذلك تقتصر خدماته على فحص المرضى وتقديم اللقاحات الدورية للأطفال. أما العيادات الخاصة فيوجد في الناحية 8 عيادات خاصة 3 منها عيادات أخصائية والباقية هي عيادات سنوية جميع أطبائها من الناحية باستثناء طبيب من مدينة دمشق . ويوجد في الناحية خمس صيدليات موزعة على أحياء رنكوس وقرية حوش عرب وقرية الجرنية . أما باقي قرى الناحية فإنها تعاني بشكل كبير من نقص الخدمات الصحية لعدم وجود المراكز الصحية فيها وعدم وجود العيادات الطبية الخاصة، وقد تم في البحث اختيار فترتين زمنيتين لدراسة واقع الخدمات الصحية في ناحية رنكوس وهما عام

2010 م و 2020م، والجدول رقم (6) يبين تطور المراكز الصحية في ناحية رنكوس والخدمات التي تقدمها خلال عام 2010-2020م.

الجدول (6) تطور الخدمات الصحية في ناحية رنكوس خلال عام 2010-2020م

العيادات الطبية الخاصة في ناحية رنكوس (2010- 2020)	المراكز الصحية في ناحية رنكوس				
	مركز حوش رنكوس الصحي عام 2020	مركز رنكوس الصحي عام 2020	مركز حوش عرب الصحي عام 2010	مركز رنكوس الصحي عام 2010	
3	2	3	2	1	طبيب بشري
5	3	3	3	2	طبيب أسنان
0	1	2	0	1	قابلات
4	3	4	0	4	ممرضات
0	1	1	1	1	المخبري
5	1	1	0	1	صيدلي

المصدر : مركز رنكوس الصحي

متوسط عدد السكان لكل طبيب:

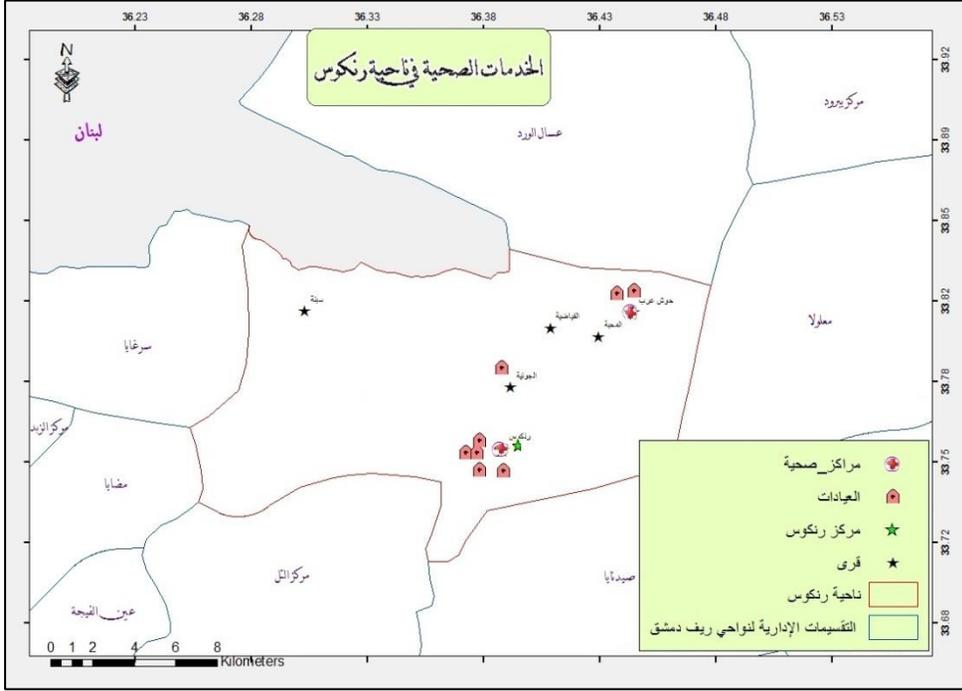
يلاحظ من الجدول السابق بلغ عدد الأطباء البشريين بالمراكز الصحية العامة والعيادات الخاصة في عام 2010م 6 أطباء فقط أي ما يعادل طبيباً لكل 4662 نسمة من سكان الناحية، وعدد أطباء الأسنان 10 أي ما يعادل طبيباً واحداً لكل 2797 نسمة من سكان الناحية، وفي عام 2020م أصبح عدد الأطباء البشريين بالمراكز الصحية والعيادات الخاصة 8 أطباء أي ما يعادل طبيباً بشري لكل 4791 نسمة، وعدد أطباء الأسنان أصبح 11 طبيباً أي طبيباً لكل 3484 نسمة، حيث رافق الزيادة في عدد الأطباء زيادة أكبر في حجم السكان.

وهذه الأرقام مرتفعة جداً مقارنة بمعايير وزارة الصحة التي تحدد 1000 نسمة لكل طبيب، وهذا يعني أن ناحية رنكوس تعاني من قلة عدد الأطباء لسد حاجة السكان.

متوسط عدد الممرضين لكل طبيب:

يتضح من الجدول رقم (6) أن معدل عدد الممرضين في ناحية رنكوس خلال أعوام الدراسة تساوي (0.5) ممرض لكل طبيب وهذا أقل من المعدل المحدد من قبل وزارة الصحة في سورية والذي يتضمن ممرض لكل طبيب وهذا يتطلب زيادة عدد الممرضين في ناحية رنكوس.

والخريطة رقم (3) تبين توزع الخدمات الصحية (المراكز الصحية العامة والعيادات الطبية الخاصة) في ناحية رنكوس.



الخريطة رقم (3) الخدمات الصحية في ناحية رنكوس

المصدر: من عمل الباحث

يلاحظ من الخريطة تركيز العيادات الطبية في مركز ناحية رنكوس وقرية حوش عرب بينما يوجد عيادة طبية واحدة في قرية الجرنية وتندعم الخدمات الطبية في قرى سبنة والقباضة والمحبة مما يضطر السكان إلى التوجه إلى القرى المجاورة للعلاج.

نتائج البحث:

- 1- تعاني بعض قرى ناحية رنكوس من عدم وجود المدارس، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التسرب المدرسي في الناحية.
- 2- مطابقة مدارس ناحية رنكوس للمعايير التي تم وضعها من قبل وزارة التربية والتي تحدد عدد الطلاب في الشعبة الصفية والمدرسة.
- 3- ضعف الخدمات الصحية في ناحية رنكوس وعجزها عن تلبية احتياجات السكان.
- 4- إظهار أهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخدمات (التعليمية والصحية).
- 5- بناء قاعدة معلومات جغرافية تبين توزيع الخدمات (التعليمية والصحية) في ناحية رنكوس يمكن تجديدها والاستفادة منها باستمرار.

المقترحات :

- 1- عند إنشاء مدرسة في أي تجمع سكاني يجب القيام بدراسة تفصيلية لهذا التجمع والتجمعات المحيطة به، ومعرفة عدد السكان في سن التعليم التقديري.
- 2- الاستفادة من الأبحاث والتجارب العلمية التي تقود إلى تطبيقات علمية تؤدي إلى تحسين الخدمات (التعليمية والصحية).
- 3- تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية كأداة تقنية حديثة تسهم بشكل فعال في جمع وتخزين ومعالجة وتحليل كافة البيانات المتعلقة بالخدمات.
- 4- ضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مختلف ميادين الخدمات لما له من إمكانيات واسعة تسهل وصول المعلومات ومعالجتها بما يتوافق مع نماذج قواعد البيانات الجغرافية في اتخاذ القرارات المثلى وتقديم الحلول المناسبة لصانعي القرار.

. المصادر والمراجع:

- 1- خلف، عبد الكريم: تاريخ القلمون. دار المعاجم ، الطبعة الثانية، دمشق، 1988م، ص77-78.
- 2- دويدري، رجا: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، عام 2000م. ص183.
- 3- محمد، بهجت و يونس ادريس: نظم المعلومات الجغرافية GIS، المجلد الأول، المفاهيم ودليل استخدام Arc view GIS، الطبعة الأولى 2006 ص8.
- 4- جزماتي، سامح ومقدسي، سامي : أنظمة المعلومات الجغرافية، دار الشرق العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان ، 1998م.
- 5- الصيرفي، سمر :استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط التوزع المكاني للمدارس في سورية، رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية ،دمشق، 2013م، ص198.
- 6- المجمع التربوي في منطقة التل.
- 7-المكتب المركزي للإحصاء بدمشق.
- 8- المراكز الصحية في ناحية رنكوس.

